



SOMETIMES DEAD IS BETTER

PET SEMATARY

معالجة فلسفية للحياة والموت



بالموت ويعود)، ومن الواضح أن هذا التغيير ذو أهمية لكنه ينجح بشكل رائع هنا لأنه يسمح للفيلم بمعالجة الأسئلة الفلسفية حول الحياة والموت بشكل مباشر أكثر من الفيلم الأصلي الذي ألح إليها فقط، وبشكل مشابه للمادة المصدر لفرانكشتاين.

من المثير للاهتمام والتوتر رؤية طبيب يلعب دور القدر في مواجهة وحشية ومدروسة واضحة بدلاً من أسلوب مباشر وبسيط، وتختطف «جيت لورانس» التي تلعب دور «إيلي كريد»، الأضواء في خاتمة الفيلم المتصاعدة في التوتر، وذلك ليس فقط لمضاهاتها الأداء أمام ممثلين بالغين ومخضرمين، بل أيضاً عبر إقناعنا بالفكرة كلها بإداء رائع.

كان يمكن بسهولة أن ينزلق الفيلم في هوة بعيداً عن مبتغاه في الفصل النهائي لو أن الممثلة التي تلعب دور «إيلي» لم تنجح بإداء هذا التبدل العنيف والحاد، لكن «لورانس» تنجح في هذا بكل مهارة. كما ينجح «جايسون كلارك» بشكل فعال بالسيطرة على أداء شخصيته «لويس» الذي كان عرضة لأن يصبح مبالغاً به، فلا ينجح فقط في إضافة جميع الصفات الضرورية لجعل الفيلم يقدم قصة يسهل لجميع الناس حول العالم الترابط معها حول أسوأ كوابيس الوالدين، بل أيضاً يصور بكل مهارة انهيار رجل.

إن غطرسة «لويس» هي السبب في انهياره، فرجل العلم الذي لا يؤمن بالحياة الآخرة، مجرد بشري يعتقد أنه هو المتحكم، ويجعل «كلارك» تتعاطف مع «لويس»

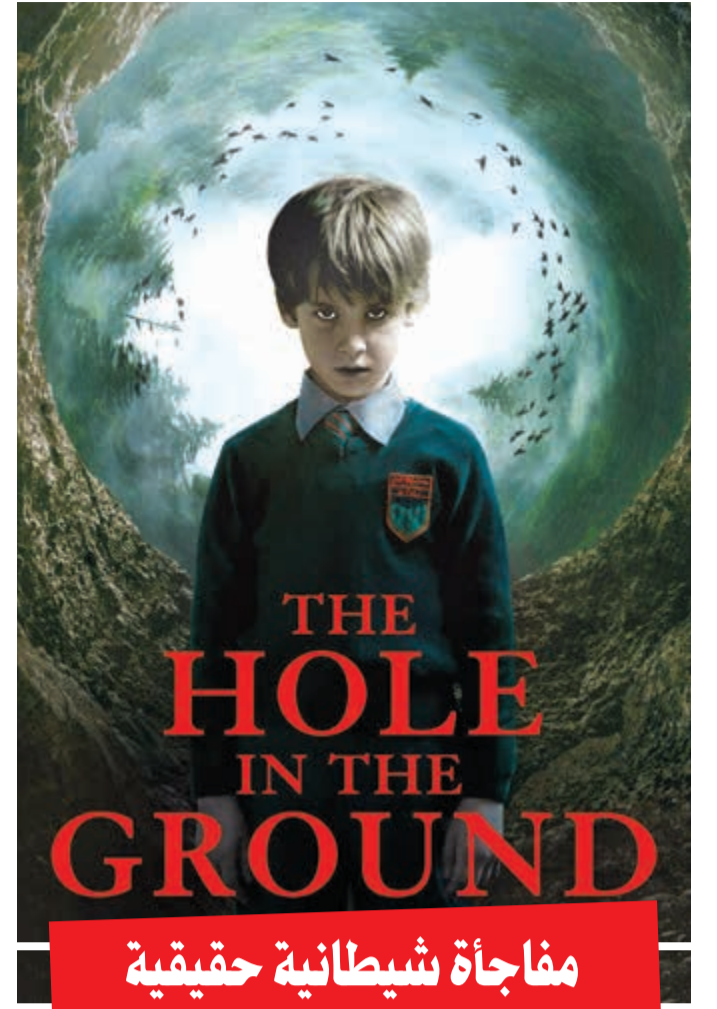
تعتبر النسخة الجديدة من «Pet Sematary» الفيلم المني على رواية ستيفن كينغ المبتكرة التي تحمل نفس الاسم والتي تحولت إلى فيلم سابقاً عام 1989، مثلاً على الحالات التي يكون فيها «ريميك» أحياناً أفضل من الأصل، لكن مهما كانت مشاعر المرء تجاه الفيلم الأصلي، فإن «Pet Sematary» يتميز بكونه فيلمًا مرعباً أسراً يشدك بقوة، يعزز الأداء القوي للممثلين وشعور متزايد بالهلاك، بالإضافة إلى حس من الظلامية مع تقدم الفيلم نحو الشناعة، ومن خلال المهارة الواضحة في الإخراج التي يتميز بها المخرجان «كيفن كولش» و«دينييس ويدماير»، اللذان أخرجا سابقاً «Starry Eyes» عام 2014، سرعان ما يؤسس الفيلم شعوراً بالرهبة واسع النطاق والذي يمتد من الغابة الغريبة للمقبرة التي يحمل الفيلم اسمها وصولاً إلى ما ينبغي أن يكون أماناً وهدوءاً منزلاً للعائلة.

وبالنسبة لعائلة كريد التي هي محور الفيلم، الأب الطبيب «لويس» والأم «ريتشيل» والطفلان «غابج» و«إيلي» الذين انتقلوا مؤخراً من بوسطن إلى بلدة لودلو الصغيرة في ماين، فإن منزلهم الجديد ومحيطه الشرير يجعلهم يدركون أن الموت سيحدث أي شخص في أي مكان وأي زمان، ويبنى الفيلم الأحداث بشكل منتهج ومرور مع كل منعطف شنيع بالحكمة وصولاً إلى خاتمة تثير التوتر تختلف عن الكتاب والفيلم الأصلي.

تم إجراء العديد من التغييرات الكبيرة على المادة الأصل، وأبرزها قد تم كشفه بالفعل من خلال العرض الدعائي للفيلم (تبديل أي طفل



مشاهدة الفيديو



مفاجأة شيطانية حقيقية

تحاول «سارة أونيل» الهروب من ماضيها المظلم، وبناء حياة جديدة على أطراف بلدة ريفية مع ابنها الصغير «كريس»، لكنها تضطر لخوض مواجهة مرعبة مع جار غامض يحطم أمانها المتوازي، حيث قام برمي «سارة» في كابوس متصاعد من جنون الارتياب وعدم الثقة، وهي تحاول أن تكشف ما إذا كانت التغييرات المقلقة في طفلةا الصغير مرتبطة بمجرى مشؤوم مدفون في أعماق الغابة التي تحيط بمنزلها.

هذه فكرة فيلم «The Hole in the Ground» التي تقوم على انتقال «سارة» إلى بلدة ريفية وفي أحد الأيام كانت تلعب مع ابنها أمام المنزل فركض نحو الغابة، حيث توجد حفرة كبيرة اعتقدت أن ابنها سقط فيها ولكن فجأة يظهر «كريس» الصغير وكان شيئاً لم يحدث له، إلا أن المفاجأة الحقيقية هي في استحواذ كيان شيطاني عليه، حيث تلاحظ «سارة» تغيراً جذرياً في سلوكه. وهذه الفكرة مأخوذة عن القصة الشهيرة «Pet Sematary» ولكن بشكل مختلف وساذج، ولولا ضعف الإنتاج والإخراج لكان هذا العمل ذا قيمة.

الفيلم خال من الابتكار وعناصر الرعب التي هي من أساسيات أي عمل سينمائي مرعب، فعلى مدار الفيلم لن يشعر المشاهد بأي لحظة ممتعة، بل سيصاب بإحباط وشديد، وربما الملل الذي يكسره بعض اللحظات المزعجة بين الحين والآخر في مشاهد متفرقة ومتوقعة مسبقاً.

افتقر «The Hole in the Ground» أو «الحفرة التي في الأرض» إلى الحكمة الدرامية المعقولة لإنجاحه فسقط في حفرة وفشلت من أن يخرج منها وكان الاسم المختار للعمل تسبب في انزلاقه داخل هوة الأداء غير المقنع والحبكة الضعيفة، والافتقار غير الملائم، ما أدى إلى سحب الجمهور المتعطش للرعب إلى تلك الحفرة المحببة.

لم يكن الإخراج الذي جاء من «لي كرانين» أوفر حظاً، حيث إنه كان أقل من مخرج مبتدئ يعمل على مشروع تخرج في الجامعة، وللإنصاف كانت المشاهد التي صورت الأماكن المفتوحة على نطاق واسع مبرزة جمال الريف الأيرلندي جيدة وكذلك مشهد الحفرة التي يظهر فيها الطين متحركاً لا بأس به، حيث إنه كان مثيراً للفضول، ومما يؤخذ على «The Hole in the Ground»، وتيرته المتسارعة، حيث إنك ستنسى متى كان «كريس» طفلاً عادياً، ومتى تمكن منه الكيان الشيطاني، ما أدى لخروج المشاهد بغم مفتوح متسائلاً من ذهب إلى أين؟



GRETA

جنون مخيف لنيل جوردان!

فيلم «Greta» لا يحتاج إلى الكثير لنفكر في نجاحه، حيث إن لديه فرضية بسيطة للغاية تأتي بطبيعتها مع كل ما تحتاجه من عناصر سينمائية لإثارة الجمهور، وتحتاج فقط إلى أن توضع بشكل صحيح ضمن الأحداث حتى لا تترك عرضة للخطأ أو الخيارات المؤسفة، وأرنا مرات عديدة في أعمال مشابهة أن مثل تلك الأفلام ممتعة، وفي «Greta» نعيش مع فنانين امتازوا بالأداء الجذاب واللحظات الصادمة بشكل غير مزعج للمشاهد.

واستناداً إلى السيناريو الأصلي للفيلم من تأليف «راي رايت» و«نيل جوردان»، يبدأ «Greta» بالتركيز على فرانسيس ماكولون (كلوي موريتز)، وهي شابة من بوسطن تحاول أن تبدأ حياتها البالغة في مدينة نيويورك، وفي أحد الأيام عندما أخذت مترو الأنفاق من العمل اكتشفت حقيبة يد نسائية خضراء تركت على أحد المقاعد، وكونها فتاة جيدة فإنها تأخذها بقصد إعادتها إلى مالكها، ويتبين أنها تخص غريتا هيدنج (إيزابيل هوبير) المرأة الفرنسية المتقدمة في العمر والتي تعيش وحيدة في الحي.

بعد أن فقدت «فرانسيس» أمها مؤخراً وقعت في حالة عاطفية حساسة إلى حد ما، وبدأت علاقة صداقة مع «غريتا» - السيدة العجوز - على أمل جعلها تشعر بالوحدة على نحو أقل على الرغم من الاحتجاج المستمر من زميلتها في السكن، إيريك (مايكا مونرو)، ومع مرور الوقت تصبح «غريتا» أكثر هوساً وامتلاكاً، وفي نهاية المطاف تنكشف بعض الأسرار المرعبة التي تظهر أنها بعيدة عن المرأة العجوز البريئة التي تخيلتها في البداية، «Greta» عمل من تصورات المخرج «نيل جوردان» المرعبة، ويمكن القول أنه يصنع لحظات تتصاعد مع وتيرة الأحداث ليترك المشاهد حجم المؤامرة، إنها أحداث مرضية بما فيه الكفاية بمستوى الجنون المخيف الذي تصل إليه «إيزابيل هوبير».

تقدم «فرانسيس» كشخصية، بالنسبة للمبتدئين، تحدياً قليلاً نظراً لأن السذاجة يمكن أن تترجم أحياناً على أنها غباء بري، لكن «كلوي موريتز» ضخت دورها بتعاطف وتفهم كافيين، ليس فقط للحفاظ على تأصيلها طوال القصة، ولكن معنية بشكل مناسب حول قدرتها على البقاء على قيد الحياة، ومن المؤكد أن هناك بعض اللحظات في السرد تبرز طيب قلب «فرانسيس» حيث تقوم ببعض الخيارات الخاطئة للغاية.